

بحار الأنوار

[191] فان رسول الله أحمد جدنا * ونحن بنوه كالنجوم الطوالع (1) قال: وما نداء الصوامع؟ يا أبا الحسن! قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله جدي أم جدك؟ فضحك المتوكل، ثم قال: هو جدك، لا ندفعك عنه (2). 3 - كش: أحمد بن علي بن كلثوم، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة من رأيت أو بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا؟ فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون (3). 4 - كش: أحمد بن علي، عن إسحاق، عن إبراهيم بن الخضيب الأنباري قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمد عليه السلام أن الناس قد استوهنوا (4) من شقك على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا أحمق ما أنت وذاك؟ قد شق موسى على هارون عليه السلام إن من الناس من يولد مؤمنا، ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا، ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا، ويموت كافرا، وإنك لا تموت حتى تكفر، ويتغير عقلك، فما مات حتى حبه ولده عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة، والكثرة التخليط، ويرد على أهل الإمامة وانكشف عما كان عليه (5).

(1) ظاهر الأشعار أن قائلها رجل من العلويين، والحماني ليس بعلوي فانه من تميم كما عرفت، فالصحيح ما مر في نسخة أمالي الشيخ الطوسي - قدس سره - ص 129 من هذا المجلد، وفيه: " فلما سأل الإمام عليه السلام، قال: فلان بن فلان العلوي - قال: ابن الفحام - وأخوه الحماني، حيث يقول " الخ. (2) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 406. (3) رجال الكشي ص 479. (4) في المصدر المطبوع: قد استوحشوا. (5) رجال الكشي ص 480.